



التحول الرقمي ودوره في بعض المتغيرات الاقتصادية : الاسس والمتطلبات

ا.د. اكرم نعمة علي
Akram Neamah Ali
كلية الادارة والاقتصاد / جامعة الكوفة
Faculty of Administration and Economics :University of kufa
Akramn.ali@uokufa.edu.iq

المستخلص:

انتشر في الآونة الاخيرة استخدام مفهوم التحول الرقمي عبر التغيرات التي احدثتها التكنولوجيا الرقمية الهادفة الى تطوير الاداء في القطاعات الاقتصادية المتنوعة وزيادة الانتاج سواء على مستوى الشركات او المؤسسات او المصارف ضمن الاستثمار وتفسير السلوك لأحداث تطورات في العمل وسرعة الانجاز وبكلفة منخفضة لتسهيل عمليات بيع وشراء السلع والخدمات. اذ لعب التحول الرقمي دوراً مهماً على مستوى الاداء الحكومي ضمن عمليات الاتمه التي تعزز من كفاءة التشغيل وتوفير فرص عمل جديدة وتقديم الخدمات المالية وما نتج عنه من مراقبة العمل وتحسن الاداء الحكومي , كما كان للتحول الرقمي اثر ملحوظ في تعزيز الشمول المالي . ومن ناحية اخرى تتطلب عمليات التحول الرقمي قطاعات رقمية تشمل المنتجات الرقمية والجوانب التي ترتكز على القطاعات التكنولوجية المعلومات كالمنصات الرقمية , اضافة لما سبق فان التحول الرقمي يمارس القدرة والقابلية على الشراكة ما بين القطاع العام والخاص بهدف تطوير وزيادة القدرة الانتاجية اتجاه المناخ الاستثماري.

الكلمات المفتاحية (التحول الرقمي , الاداء الحكومي , الشمول المالي)

(Digital transformation in some economic investments: foundations and requirements)

Abstract:

Recently, the use of the concept of digital transformation has spread through the changes brought about by digital technology aimed at developing performance in various economic sectors and increasing production, whether



at the level of companies, institutions, or banks, within investment and interpreting behavior to bring about developments in work and speed of completion and at a low cost to facilitate the processes of buying and selling goods and services.

Digital transformation has played an important role at the level of government performance within the automation processes that enhance operating efficiency, provide new job opportunities, and provide financial services, resulting in monitoring work and improving government performance. Digital transformation has also had a noticeable impact on enhancing financial inclusion. On the other hand, digital transformation processes require digital sectors that include digital products and aspects that are based on information technology sectors, such as digital platforms. In addition to the above, digital transformation exercises the ability and ability to partner between the public and private sectors to develop and increase production capacity in the direction of the investment climate.

key words: (Digital economy , Government performance, Financial inclusion)

المقدمة :

يمارس التحول الرقمي دورا " كبيرا" على مختلف الاصعدة والقطاعات الرقمية والاقتصادية والجوانب الرئيسية من خلال تقديم خدمات الدفع الرقمية والمنصات الرقمية الهادفة لتوفير الجهد والوقت وزيادة مستوى الاداء نتيجة التطور التكنولوجي والتقنيات الحديثة والمعلومات التي احدثها هذا التحول , كما ان للتحول الرقمي متطلبات تعمل على اعداد برامج شاملة تهدف الى تقديم الخدمات



العامة ضمن الإدارة الشاملة للمعلومات المالية , وتقوية الاستثمارات في البنى التحتية. كما يعمل التحول الرقمي على ترسيخ الشمول المالي بهدف تحقيق النمو وجذب لاستثمارات وتحسن الاداء الحكومي عبر الاتمته وتوفير فرص العمل وتفعيل الترابط ما بين القطاع العام والخاص , ويتم هذا عبر اتباع التقنيات الرقمية للتقديم للخدمات للفراد العاملين ومدى الفائدة من ثورة الاتصالات والمعلومات ضمن المنتجات المبتكرة وكذلك في تسهيل عمليات بيع وشراء السلع والخدمات الكترونيا".

اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث من خلال الدور الكبير الذي يمارسه التحول الرقمي اتجاه بعض المتغيرات الاقتصادية المتمثلة بالشمول المالي بهدف تحقيق النمو وجذب الاستثمارات, وكذلك دور هذا التحول اتجاه المصارف, ونمو الناتج المحلي الاجمالي بفعل التطورات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات وتقديم الخدمات على مستوى القطاع العام والخاص.

اهداف البحث : يهدف البحث الى تحقيق جملة من الاهداف ابرزها:

- 1- التعرف على مفهوم وسمات التحول الرقمي.
- 2- تحديد متطلبات التحول الرقمي اتجاه القطاعات الرئيسية وتحسين الاداء الحكومي.
- 3- تبيان دور التحول الرقمي في بعض المتغيرات الاقتصادية المتمثلة (الشمول المالي , المصارف , الناتج المحلي الاجمالي).

مشكلة البحث :

- 1- ان جوهر مشكلة البحث تتمحور حول هل هناك دور للتحول الرقمي وفق متطلباته اتجاه القطاعات المختلفة , وما مدى مساهمته اتجاه المتغيرات الاقتصادية المتمثلة بالشمول المالي والمصارف و الناتج المحلي الاجمالي.

فرضية البحث :

تنتص فرضية البحث على ان هناك دور كبير وايجابي للتحول الرقمي وفق متطلباته في القطاعات الرقمية والتكنولوجيا التي تعمل على تقديم خدمات الدفع الالكتروني وايضا" التركيز على الابتكارات



الرقمية وتطوير البنى التحتية عبر اعداد برامج شاملة وتقوية الاستثمار في البنى التحتية , كما يمارس التحول الرقمي دورا فاعل في تحقيق النمو في المصارف والنتائج المحلي الاجمالي وتعزيز الشمول المالي.

منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج الاستنباطي عبر استخدام الاسلوب الوصفي والتحليلي بهدف معرفة الدور الذي يمارسه التحول الرقمي وفق متطلباته اتجاه بعض المتغيرات الاقتصادية.

المحور الاول: التحول الرقمي المفهوم والمتطلبات:

اولاً: تعريف التحول الرقمي وعناصره :

شارع استعمال هذا المفهوم بشكل كبير وواسع في مختلف الجوانب اذ لا يوجد تعريف محدد للتحول الرقمي لدرجة انه يستعمل في التجارة والصناعة والتعليم والصحة وغيرها, لذا يمكن الاشارة بأنه عبارة عن تغيرات تسببها التكنولوجيا الرقمية التي يكون لها دور في مختلف الجوانب اي يستخدم لتحسن الاداء والتطوير للوصول للمؤسسات بشكل رئيسيⁱ. ويشار للتحول الرقمي من زاوية اخرى , عملية تحويل نموذج المؤسسات الحكومية او شركات القطاع الخاص الى نموذج يعتمد على التكنولوجيا الرقمية في تسهيل وتقديم الخدمات والمنتجات اي يعد بمثابة انعكاس للاقتصاد الرقمي الناتج عن الثورة في مجالات الاتصالات والتقنيات في ظل وجود اقتصاد متطور يعمل وفق المعرفة والذكاء الصناعي وتحليل البياناتⁱⁱ. كما يعرفه آخرون بانه الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لأحداث تحول في طريقة العمل باستعمال التطور التكنولوجي لخدمة المستفيدين في سرعة الانجاز بمعنى الاستفادة من ثروة المعلومات والاتصالات في تقديم المنتجات الجديدة المبتكرة . ويتكون هذا المفهوم من عناصر ابرزهاⁱⁱⁱ:

- 1- ابتكار المنتجات : وتتم عبر تقديم السلع والخدمات المبتكرة باستعمال التقنيات الرقمية.
- 2- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تتبع هذه التكنولوجيا من قبل المؤسسات بهدف تمكين المستفيدين من عملية شراء السلع والخدمات الكترونياً.



3- التحول : تجري هذه العملية بواسطة الانتقال من الإدارة الكلاسيكية الى الإدارة الالكترونية التي تبدأ من الإدارة العليا ثم الإدارة الوسطية وصولاً للإدارة التنفيذية.

ثانياً: سمات التحول الرقمي:

يتسم التحول الرقمي بسمات عديدة تؤدي دوراً مهماً اتجاه الدول والافراد والقطاعات الاقتصادية ويمكن توضيح ابرز هذا السمات بالاتي^{iv}:

1- إدارة الحكومات , يعمل التحول الرقمي هنا على تقليل التكاليف وزيادة الكفاءة التشغيلية ضمن سهولة الاجراءات والحد من الاخطاء في تقديم الخدمات وايضاً التنسيق بين الدوائر الحكومية وتنفيذ معايير الحوكمة والشفافية.

2- المستفيدين من الافراد , يتمثل في الحصول على الخدمات الاكثر ملائمة واكفاً في مدى الاستجابة لحاجة الافراد و رغباتهم , وايضا تقليل التكلفة التي تواجههم في التنقل ما بين الدوائر الحكومية بهدف الوصول للمعلومات وانجاز المعاملات.

3- قطاع الاعمال , يمارس التحول الرقمي قدرته اتجاه هذا القطاع من خلال تقوية مستوى الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص لغرض تطوير الخدمات وتحسن بيئة ممارسة الاعمال ورفع انتاجية المعاملات وخصوصاً اتجاه التجارة الالكترونية والمناخ لاستثماري العام.

4- زيادة معدلات النمو الاقتصادي , يلعب التحول الرقمي هنا سمة اساسية تتمثل في زيادة هذه المعدلات وتحسن المستوى المعاشي عبر اظهار الصورة الايجابية للأداء الحكومي في تحقيق العدالة ومكافحة الفساد.

ثالثاً: متطلبات التحول الرقمي ودورها على الاداء الحكومي:

ان عملية التحول الرقمي تتمثل بالعديد من المتطلبات سواء على صعيد القطاعات او الجوانب الرئيسية او البرامج التي تساهم في تحسين العمل وتقديم الخدمات الحكومية ويمكن الاشارة الى ابرز هذه المتطلبات بالاتي :

1- القطاعات الرقمية , اذ تتضمن المنتجات الرقمية وتستهمل هنا الخدمات بشكل كبير وملحوظ مثل التجارة الالكترونية.



2- قطاعات تكنولوجيا, يتضمن المعلومات والقطاعات الرقمية الرئيسية مثل التطبيقات المحمولة وخدمات الدفع الرقمية والمنصات الرقمية .

3- الجوانب الرئيسية , تركز هذه الجوانب على الابتكارات الرقمية والتقنيات الرئيسية وكذلك البنية التحتية للأعمال الالكترونية^v.

4- اعداد برامج توعية متكاملة , تتماشى مع اغلب المستويات الادارية للحد من تداعيات بعض الموظفين الحكوميين ضمن اللجوء للتقنيات الحديثة في تقديم الخدمات الحكومية ضمن سياق نظام شامل لإدارة المعلومات المالية الحكومية.

5- تقوية عنصر الاستثمار في البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاستثمارات التكميلية في اللوائح التنظيمية , اذ ان هذه التكنولوجيا ستزيد من نمو الانتاج عندما يقترن بهذه الاستثمارات^{vi}. وبالرغم من هذه المتطلبات الا ان هنا هناك دور للتحول الرقمي على الاداء الحكومي من خلال مساهماته في تحسين العمل والرقابة والاداء على المستوى الحكومي , ويمكن الاشارة له بالاتي^{vii}.

أ- دور التحول الرقمي في أتمته العمليات والاجراءات مما يعزز كفاءة التشغيل وخفض تكاليف المعاملات.

ب- يساعد التحول الرقمي على نمو وازدهار المشروعات التجارية , ويكون له دور ايضا" في توفير فرص عمل ووظائف جديدة.

ت- يعزز التحول الرقمي قدرة الحكومة وادائها على تقديم الخدمات العامة للأفراد بجودة وقابلية اعلى لوصول الخدمات للأفراد.

ث- دور التحول الرقمي على سلوك الفرد والعلاقات الانسانية ضمن تسهيل الاتصالات والمشاركة في الدولة وتحسن فرص التواصل اتجاه الاداء الحكومي .

ج- يعمل التحول الرقمي على تحسن العمل والادارة في المنظمات الحكومية عبر المساهمة في الرقابة على العمل ومراجعة الاداء الحكومي.

المحور الثاني: دور التحول الرقمي اتجاه بعض المتغيرات الاقتصادية:



اولاً:" دور التحول الرقمي في تعزيز الشمول المالي: اصبح للتحول الرقمي دوراً في تعزيز الشمول المالي في الوقت الحاضر قيد المناقشة لدى الكثير من الباحثين بهذا الشأن وصانعي السياسة لتحقيق النمو الاقتصادي , ويوضح التحول الرقمي الخدمات المالية التي تقدمها المصارف والمؤسسات المالية غير المصرفية لدى عملائها ضمن ربط الادوات الرقمية كالهاتف المحمول والبطاقات والانترنت بأنظمة الدفع الرقمية المؤمنة, والملاحظ هنا بان التمويل الرقمي يلعب دوراً في التغلب على القضايا التي ترتبط حالياً بالأفراد والمؤسسات والشركات والحكومات والمشكلات الاقتصادية. اذ تنعكس الرقمنة بصورة ايجابية على الشمول المالي وزيادة الفائدة وتخفيض التكاليف الاقتصادية , ويمكن القول ان بروز هذه التقنيات والمنصات الرقمية المتطورة والبنى التحتية , كان لها اهمية بالغة اتجاه الابتكارات اضافة الى اتاحة فرص عمل جديدة وخلق القيمة وزيادة الانتاج وتحسن نوعيته, عالية فان اغلب الباحثين الاقتصاديين بهذا الخصوص يعملون على تحليل ومناقشة التحول الرقمي للاقتصاد ومدى فاعليته في تعزيز الشمول المالي التي تتطلب دمج مستويات متعددة ومتنوعة والافصاح بأهمية هذه التقنيات في تحويل المنظمات والعلاقات الاقتصادية وفهم وادراك الانفتاح الرقمي والامكانيات من خلال الاتصال والربط ما بين العمليات الاقتصادية المالية على مختلف المستويات اضافة الى تكامل الافكار التي تعزز من تنفيذ تقنيات التحول الرقمي اتجاه الشمول المالي^{viii}.

ثانياً:" دور التحول الرقمي اتجاه المصارف: هناك دور مهم للتحول الرقمي اتجاه المصارف ويتمثل بالاتي ix :

- 1- توفير وسيلة الامان في المعاملات المصرفية وزيادة درجة الشفافية وتقليل استخدام النقود , اذ يمكن من خلال هذه الوسيلة مواجهة التحديات الاقتصادية والبيئية وايجاد الحلول لها مستقبلاً بشكل مستدام.
- 2- يعمل التحول الرقمي على زيادة الشمول المالي الرقمي عبر تحقيق اهداف التنمية المستدامة , ويعمل ايضاً على انتشار الخدمات المالية للأفراد والشركات والمؤسسات وسهولة الوصول للمعلومات المالية وتقديم الخدمات المصرفية بتكلفة منخفضة للعملاء.



3- قابلية هذه التكنولوجيا على توفير الجهد والوقت للمصارف وتحرير العملاء من قيود الزمان والمكان.

4- يتيح التحول الرقمي فرصة جذب للاستثمارات الاجنبية التي لا تتطلب العمل على التواجد بصورة دائمية في البلد.

5- دمج وشمول عملاء الضمان الرقمي ضمن التحرك باتجاه قنوات مالية أكثر تعقيداً وضماناً في التحكم ومواجهة المخاطر. ويعمل التحول الرقمي على زيادة نصيب المصارف من القيمة السوقية ونمو الإيرادات عبر تقليل حركة النقل ما بين الفروع وبالتالي خفض اعداد العاملين.

ثالثاً: دور التحول الرقمي في الناتج المحلي الاجمالي:

عند النظر لطبيعة التحول الرقمي العالمي يتضح بأن حجم الاقتصاد الرقمي العالمي قد بلغ بنحو (11.5) ترليون دولار في عام 2019, اي يشكل نسبة بنحو (15.5%) من حجم الناتج المحلي الاجمالي العالمي , كما اشارت المؤشرات العالمية بأن التحول في الاقتصاديات الرقمية تساهم في زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة تتراوح ما بين (6%- 8%) مما يوفر فرص عمل ووظائف جديدة فضلاً عن زيادة في الانتاج وتحسين الخدمات الحكومية. كما اشارت المؤسسة الدولية للبيانات لزيادة في حجم الانفاق على مبادرة التحول الرقمي في منطقة الشرق الاوسط وتركيا وافريقيا التي بلغت في عام 2018 نحو (20) مليار دولار , بينما بلغ انفاق العالم في عام 2022 على التحول الرقمي وفق هذه المؤسسة بنحو (2) ترليون دولار. بينما وضع المنتدى الاقتصادي الدولي بأن القيمة التراكمية للتحول الرقمي في العالم قدرت بنحو (13) ترليون دولار , ويتضمن كافة القطاعات يمكن ان تفوق قيمة التحول الرقمي في الاقتصاد العالمي بنحو (45) ترليون دولار وصولاً لعام 2025 , وان الناتج المحلي الاجمالي يمكن أن يزداد بنحو (250-450) مليار دولار سنوياً^x.

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

1- يساهم التحول الرقمي في زيادة معدلات النمو وجذب الاستثمارات وتوفير فرص عمل جديدة والحد من الفساد والمراقبة.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (20) (عدد خاص) 2024



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الإدارة والاقتصاد (تكاميل العلوم الإدارية
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار



18 نيسان 2024

- 2- يعمل التحول الرقمي على تطوير العمل والإدارة في المؤسسات الحكومية والشركات ومتابعة الأداء الحكومي.
- 3- هناك دور كبير وملحوس للتحول الرقمي في تعزيز الشمول المالي من خلال استعمال التكنولوجيا المتطورة والمعلومات .
- 4- يعمل التحول الرقمي بشكل فاعل على الشراكة ما بين القطاع العام والخاص بهدف التطوير وزيادة القدرة الإنتاجية للبلد.
- 5- يقوم التحول الرقمي بتقديم الخدمات المالية خلال مدة قصيرة وجهد اقل مما يكون دور مهم في العمل المصارف ضمن التقنيات المتبعة.

ثانياً: التوصيات :

- 1- ضرورة الاستفادة من التحول الرقمي للحصول على الخدمات المقدمة عبر التكنولوجيا المقدمة التي تسهم في سد حاجة المؤسسات والدوائر العامة والحصول على المعلومات.
- 2- توفير المتطلبات الضرورية للتحول الرقمي والبيئة المناسبة على مستوى القطاعات او الجوانب الاساسية للمساهمة في تطوير البنى التحتية للأعمال الإلكترونية.
- 3- تفعيل دور التحول الرقمي اتجاه البلدان التي يكون فيها دوره ضئيل لغرض تعزيز الشمول المالي والاستفادة من الخدمات المالية وتوظيفها في المؤسسات المالية والشركات .

المصادر والمراجع :

- 1- الهم محمد محمد غازي , المسؤولية الاجتماعية للجامعات الحكومية لمواجهة مشكلة بطالة الخريجين في ظل التحول الرقمي , المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية , العدد الاول , مصر, 2023 .
- 2- رحاب عطية محمد , الافاق المستقبلية لقطاع الصناعات الغذائية في ظل التحول الرقمي دراسة لبعض المصانع في مصر , مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية العدد (3) , مصر, 2021 .

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (20) (عدد خاص) 2024



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الإدارة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار



18 نيسان 2024

- 3- مدحت محمد ابو النصر , التحول الرقمي والادارة الالكترونية : الواقع والمأمول , المجلة العربية للمعلوماتية وامن المعلومات عدد(11), 2023.
- 4- تركي زكي رشاد الدوبي , قياس التحول الرقمي بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية لأداة قياس التحول الرقمي , جامعة ام القرى , المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة , العدد 99 , مصر , 2023.
- 5- عايض بن علي القحطاني , دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في اطار رؤية المملكة 2030 , المجلة العربية للمعلوماتية وامن المعلومات , العدد (11) , مصر , 2023
- 6- محمد موسى علي شحاته , انعكاسات تفعيل أليات التحول الرقمي في ضوء مبادرات الشمول المالي على تطبيقات الحكومة الالكترونية بجمهورية مصر العربية, مجلة الدراسات التجارية المعاصرة , العدد (9), مصر , 2020.
- 7- خولة مرسي وهاجر ساوي , تطبيق التحول الرقمي كحالة لتحسين أداء البنوك : دراسة حالة بنك متعدد الجنسيات , جامعة الجزائر , مجلة المنهل الاقتصادية , العدد(1), الجزائر , 2023.
- 8- هيثم ابراهيم المصدر , عبد الفتاح احمد نصر الله , دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات الحكومية في فلسطين , المؤتمر الدولي الاول في تكنولوجيا المعلومات والاعمال , جامعة القدس المفتوحة , فلسطين , 2020.

- i - الهم محمد محمد غازي , المسؤولية الاجتماعية للجامعات الحكومية لمواجهة مشكلة بطالة الخريجين في ظل التحول الرقمي , المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية , العدد الاول , مصر , 2023 , ص 64-65.
- ii - رحاب عطية محمد , وآخرون , الافاق المستقبلية لقطاع الصناعات الغذائية في ظل التحول الرقمي دراسة لبعض المصانع في مصر , مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية العدد (3) , مصر , 2021 , ص 196.
- iii - مدحت محمد ابو النصر , التحول الرقمي والادارة الالكترونية : الواقع والمأمول , المجلة العربية للمعلوماتية وامن المعلومات عدد(11), 2023, ص50-51.
- iv - تركي زكي رشاد الدوبي , قياس التحول الرقمي بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية لأداة قياس التحول الرقمي , جامعة ام القرى , المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة , العدد 99 , مصر , 2023, ص 587.
- v - تركي زكي رشاد الدوبي , مصدر سبق ذكره , ص 588.
- vi - هيثم ابراهيم المصدر , عبد الفتاح احمد نصر الله , دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات الحكومية في فلسطين , المؤتمر الدولي الاول في تكنولوجيا المعلومات والاعمال , جامعة القدس المفتوحة , فلسطين , 2020, ص12-13 .
- vii - عايض بن علي القحطاني , دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في اطار رؤية المملكة 2030 , المجلة العربية للمعلوماتية وامن المعلومات , العدد (11) , مصر , 2023 , ص 129-130.
- viii - محمد موسى علي شحاته , انعكاسات تفعيل أليات التحول الرقمي في ضوء مبادرات الشمول المالي على تطبيقات الحكومة الالكترونية بجمهورية مصر العربية, مجلة الدراسات التجارية المعاصرة , العدد (9), مصر , 2020, ص 207.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (20) (عدد خاص) 2024



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار



18 نيسان 2024

- ix - خولة مرسي وهاجر ساوي , تطبيق التحول الرقمي كحالة لتحسين أداء البنوك : دراسة حالة بنك متعدد الجنسيات , جامعة الجزائر ,
مجلة المنهل الاقتصادية , العدد(1), الجزائر , 2023, ص225.
- x - هيثم ابراهيم المصدر , عبد الفتاح احمد نصر الله , مصدر سبق ذكره , ص8-9.